تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي أطفال المجتمع
تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية

إعداد الباحثة
دلال سويلم الرشيدي

إشراف

أ.د / وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية
جامعة بنها

أ. د /أحمد غنيمي مهناوي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية
جامعة بنها

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي أطفال المجتمع تصور مقترح لدور بعض المؤسسات التربوية

المستخلص باللغة العربية

هدف البحث التعرف علي كيفية تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي أطفال المجتمع من خلال عرض لأهم الأسس الفلسفية للمسئولية الاجتماعية، وعرض لأهم معوقات تحقيق تلك المسئولية لدي الاطفال، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لطبيعة البحث، وقد توصلت نتائج البحث إلي أن هناك مجموعة من الأدوار تحتاج الوسائط التربوية في المجتمع لتفعيها من أجل تحقيق الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي الاطفال، ولتحقيق هذه الغاية قدم البحث تصورا مقترحا لآليات تحقيق هذا الهدف .

الكلمات الدلالية : المسئولية الاجتماعية – الطفل – الدور – الوسائط التربوية .

Abstract

The goal of the research is to identify how to develop the sense of social responsibility of the children of society through a presentation of the most important philosophical foundations of social responsibility, and a presentation of the most important obstacles to achieving that responsibility among children, the researcher used the descriptive analytical approach due to its appropriateness to the nature of the research, the results of the research found that there is a set of roles that the educational media in the community need to activate in order to achieve a sense of social responsibility for children, and to this end the research provided a proposed vision of mechanisms Achieving this goal.

Semantic words: social responsibility - child - role - educational media.

مقدمة

تعد المسئولية قضية حيوية لارتباطها بالجوانب المتصلة بتحديد الأفعال والممارسات، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، وتستهدف إعداد الفرد ليكون مواطن المستقبل، ويكون واعياً لذاته ومسئولياته.

فهي تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلا أنها في نموها نتاج بعد اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتبدأ عملية تعلم المسئولية الاجتماعية منذ الصغر في الأسرة، حيث تنمو المسئولية تدريجياً عن طريق التنشئة والتربية [١].

إن تحقيق المسئولية الاجتماعية من شأنه أن يؤدي إلى حفظ الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي، فالمسئولية الاجتماعية لها دور بارز في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع ولا سيما النشء الصغير، ومن هذه القيم أيضا التي تعززها المسئولية الاجتماعية العدالة، والمساواة، واحترام الآخرين.

فالمسئولية الاجتماعية لا يولد الفرد عارفا بها، ولكن لديه استعداد فطري لتعلمها ، حيث يجب عليه أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المش والكلام ، وأن يعتمد علي نفسه وبذلك فان المسئولية الاجتماعية تبدأ فردية ثم تتطور إلي مسئولية جماعية . [٢]

ولقد اكدت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسئولية الاجتماعية وبين دافعية الإنجاز [٣]

وتتم تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال مؤسسات متعددة، تعد الأسرة من أهم هذه المؤسسات حيث يتلقى فيها الأبناء أسس ومبادئ المسئولية الاجتماعية فهي تعد بمثابة الرقيب علي الأبناء لما تذوده به من دروس الحياة والاسس التي تقوم عليها شخصيته ، وهذا ما أكدت عليه العيد من الدراسات والبحوث [٤]

---

[١] - إيمان عبد العال أحمد : العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع٣٤، ج١٨ ، ٢٠١٣ ، ص ٦٧٢٧.

[٢] - أشرف محمد شريت : برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مج ٢، ع٣، ٢٠٠٣ ، ص ٩٨

[٣] - حازم عيسى المؤمني ووليد ليمان هياجنة : المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الانجاز ، **مجلة اربد للبحوث والدراسات و العلوم التربوية** ، جامعة اربد الأهلية ، مج ١٥، ع٢ ، ٢٠١١

[٤] - **للمزيد يمكن مراجعة :**

- أحمد غنيمي مهناوي : دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب المصري دراسة ميدانية ، **مجلة المعرفة التربوية** ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، ع ٧ ، ٢٠١٦

- سناء علي القحطاني : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣

مشكلة البحث :

تعد دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى الاطفال ذا أهمية خاصة لأنها تسهم في تنمية الاستعداد النفسي والعقلي لتقبل أفكار وقيم وعادات وثقافة الجماعة التي يعيشون فيها ، وتزيد من تفاعلهم فيما بينهم و تحسن من العلاقة السليمة بين أفرادها .

فهذه المرحلة تُعد من أهم مراحل نمو الشخصية وتكوينها، ففيها يصل الفرد الى درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة إسهاماً منه في تنمية مجتمعه ووطنه مدركاً لمسؤولياته كمواطن يدفع عملية التطور والتحديث مستقبلاً ومنفذاً

لبرامج التنمية في مجتمعه .وهي المرحلة (أي مرحلة الطفولة) الانسب لاكتساب القيم الاجتماعية الحميدة وغرسها لان الطفل يتقبل كل هو جديد ويتصف بولعه في تقليد الكبار. (١)

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى أطفال المجتمع؟

ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية الأتية:

س ١: ما الأسس الفكرية والنظرية للمسئولية الاجتماعية؟

س٢ : ما معوقات تحقيق المسئولية المجتمعية لدي الفرد في المجتمع؟

س٣: ما دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أفراد المجتمع ؟

س٤ : ما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية ؟

أهداف البحث :

الهدف الرئيس للبحث هو كيفية تنمية المسئولية الإجتماعية لدى أطفال المجتمع من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- الوقوف علي الأسس الفكرية والنظرية للمسئولية الاجتماعية.
- التعرف علي أهم معوقات تحقيق المسئولية المجتمعية لدي أفراد المجتمع .
- التعرف على دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أفراد المجتمع .
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفالها.

[١] - ربيع محمد ، طارق عبد الرؤوف عامر: **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٦

أهمية البحث :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال :

- أهمية موضوع المسئولية الاجتماعية وضرورة تنميتها في هذا العصر الذي يموج بالمتغيرات المتسارعة الداخلية والخارجية.
- الطفولة مرحلة خصبة يمكن من خلالها إكساب الفرد القيم وبخاصة قيم المسئولية الاجتماعية لما لها من أهمية بالغة في تقدم المجتمع ورفاهيته.
- تزويد المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية الطفل بأهم الأدوار التي تؤدي إلي دعم المسئولية الاجتماعية.

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والذي يعتمد علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة. [١]

حيث يسهم هذا المنهج في الوقوف علي واقع دور الاسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطفل إضافة لذلك أنه يساعد علي التوصل لحلول للمشكلة من خلال تقديم تصورات لحلها كون هذا المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مصطلحات البحث :

شمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- **المسئولية الاجتماعية**

ينظر إلى المسئولية الاجتماعية باعتبارها ترتبط إلي حد بعيد بسلوك الصالح العام الاجتماعي [2] .

- فيما تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها شعور الفرد بالالتزام بما يصدر عنه من أفعال وباستعداد لتحمل نتائج هذه الأفعال في علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة وذلك من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية من مختلف

[١] - محمد خليل عباس وأخرون : **مدخل الي مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط٥ ، ٢٠١٤، ص ٧٤.

[2]- McGuire, Jenifer K & : Gamble, Wendy. C : Community Service for Youth : The Value of Psychological Engagement Over Number of Hours Spent. **Journal of Adolescence**,2006, 29(2): 289 - 298.

الجوانب منها (المسئولية الذاتية/ المسئولية الجماعية/ المسئولية الأخلاقية/ المسئولية الوطنية) [١].

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية اجرائيا بأنها احساس داخلي واتجاه عقائدي لدى الفرد يُعبر عنه سلوكياً بمظاهر سلوكية متنوعة كلها نافعة للفرد والمجتمع، تُكتسب وتُنمو نتيجة الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتنوعة (الاسرة – دار الحضانة – المدرسة – الجامعة – الاندية الشبابية – المسجد – وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة) ، وتتأثر بالمتغيرات التي تحدث في المجتمع والأسرة.

- **الدور** : مجموعة من الأنشطة المرتبطة ، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب علي الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة [٢]
- **الوسائط التربوية** : هي مؤسسات مجتمعية يستقي الطفل تربيته منها ،ولعل من أهمها البيت أو (الأسرة) والمدرسة ، والمجتمع المحيط بكل مؤسساته المختلفة من (مكتبات وجمعيات، ودور عبادة وأندية ،ومؤسسات اعلام وأحزاب ... وغيرها) فهذه كلها وغيرها، وبما تقدمه من انشطة وأعمال، واتجاهات وقيم ومبادئ وأيدولوجيات – والتي تشكل جانبا رصينا تؤثر في تشكيل شخصيته.
- **الطفل:** الطفل هو أي شخص يقل عمره عن ١٨ سنة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه [٣]

خطوات السير في البحث

يسير البحث وفقا للخطوات الاتية :

١- الأسس الفكرية للمسئولية الاجتماعية

٢- معوقات تحقيق المسئولية الاجتماعية

٣- ما دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أفراد المجتمع ؟

٤- تصور مقترح لتفعيل دور الوسائط التربوية في المجتمع لتنمية المسئولية الاجتماعية

❖ الأسس الفكرية للمسئولية الاجتماعية

يعتبر مفهوم المسئولية الاجتماعية مفهوم متغير ودائم التطور، ويرتبط بالتنمية المستدامة حيث يوجب على المؤسسات بجانب البحث عن الثروة والربح والاهتمام بالبيئة والمشاركة في التنمية

[١] - ايمان عبد العال أحمد : مرجع سابق ، ٢٠١٣، ص ٦٧٣٥.

[٢] - محمد منير مرسي : **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها** ، علم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ١٣٣

[٣] - منظمة اليونيسف : اتفاقية حقوق الطفل ،ج١،المادة ١ ،١٩٨٩

الاقتصادية والاجتماعية، كما يتوجب عليها العمل في إطار من الشفافية ومراعاة أخلاقيات الأعمال وحقوق الموظفين، ومحاربة الفساد والمنافسة الشريفة، وتتعدى مسئوليات المؤسسات المساهمة في الأعمال الخيرية لتشمل توفير آليات فاعلة للتصدي للتحديات الاجتماعية القائمة، ومحاولة إيجاد الحلول لديها، وتوفير الدعم والمساندة من قبل الإدارة من أجل التوصل إلى التنمية المستدامة في المجتمعات التي تعمل بها سواء محلياً أو عالمياً [١].

ومن الملاحظ أن المفهوم القديم للمسئولية الاجتماعية كان محصوراً بالأعمال الخيرية والمبادرات ذات الطابع الإنساني التي تقوم به الشركات لصالح شرائح أو جهات معينة في المجتمع[٢].

ولكن في الخمسينات اصبح مفهوم المسئولية الاجتماعية أوسع واكثر شمولية وذلك بصدور كتاب (bowen) عام ١٩٥٣ م بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال " Social Responsibilities of the Businessman" حيث لقي رواجا كبيراً واهتماماً من قبل الباحثين الأكاديميين والمنظمات الدولية نظراً للتأثير الذي يمكن أن تحدثه المؤسسة في محيطها الداخلي والخارجي من خلال التأثير في سلوك مختلف المتعاملين معها، كما أصبح للمسؤولية الاجتماعية مبادئ خاصة متعارف عليها على المستوى الدولي لكن درجة تبنيها هو ما جعل الاهتمام متباينا [٣] ؛ وهنا انتقل مفهوم المسئولة الاجتماعية من مفهوم ضيق محصور بأعمال خيرية إلى واجب أساسي تقوم به المؤسسات من اجل تحقيق رفاهية المجتمع ومصالح جميع مكوناته ولقد شهد عقد السبعينات تحولا في مفهوم المسئولية الاجتماعية تحول من مفهوم يركز على البرامج إلى الالتزام من جانب منظمات الأعمال تجاه المجتمع بشرائحه المختلفة ، هذا ما أوصى به المؤتمر المنعقد في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٧٢بضرورة إلزام كافة المؤسسات الاقتصادية برعاية الجوانب الاجتماعية للبيئة، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح لهدف وحيد [٤].

ويستخدم مفهوم المسئولية الاجتماعية في عدة مجالات منها الاقتصاد والإدارة والسياسة وعلم النفس، ليعبر بشكل عام عن توجه قيمي يحفز سلوك الفرد الإيجابي والأخلاقي في علاقاته مع الآخرين [٥]

وهناك العديد من الآراء ترى أنه من الصعب وضع تعريف محدد لوصف المسئولية الاجتماعية، حيث إنه يصعب تحديد الجوانب التي تتعلق بالمسئولية الاجتماعية، ومن الصعب تحديد الأولويات

---

[١] - محمد فلاق: المسئولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية" أنموذجاً، **مجلة الباحث**، الجزائر، العدد (١٢)، ٢٠١٣، ص ٢٩-٣٨.

[٢] - متاح علي www.majless-edara.com، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٣

[٣] - محمد حسام الدين: **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص١٧.

[٤] - ليث بدر يوسف ، زهراء حسين الحداد: **المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية**، عمان: دار أمجد، ٢٠١٧، ص٣٢

[5] Lake, W.L. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence, **Youth civic development: work at the cutting-edge**, No (134), pp 11-25.

الاجتماعية بسبب تغيرها المستمر خلال وقت قصير، والتي غالباً ما ترتبط بالتحولات والتغيرات العالمية، وبالتالي تنعكس على المجتمعات الوطنية، بالإضافة إلى تعدد جوانب المسئولية الاجتماعية، فهناك قائمة لا نهاية لها لجوانب المسئولية الاجتماعية.[١]

وبناء مما سبق يمكن استخلاص أهم صعوبات أمام تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية على النحو التالي :

١- يعد مفهوم المسئولية الاجتماعية نواة لكم كبير من المفاهيم الأخرى.

٢- يعد مفهوم المسئولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة في مجتمعاتنا العربية .

٣- يعد من المفهومات المميزة نظراً لاستخدامه في العديد من المجالات وفى فروع العلم المتعددة.

٤- تتحكم فيه وتحدده العديد من التوجيهات النظرية.

٥- يتأثر إلى حد كبير بالمتغيرات الثقافية والايدلوجية، مما يؤدى الى اختلافات في المفهوم تبعً لظروف كل مجتمع.

مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسئولية لغةً: بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا بريء من مسئولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق (قانوناً) على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون.[٢]

وتعرف المسئولية في قاموس المنجد : بأنها ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها. [٣].

وللمسئولية الاجتماعية تعريفات متعددة تعكس الأطر النظرية لها في العلوم المختلفة منها علم النفس وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد والأعمال وعلم القانون، ومن هذه التعريفات ما يلي:

وتعرف من الجانب النفسي: بأنها إشباع الفرد لحاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم في مختلف المجالات [١].

---

[١] - سمير عبد الغني محمود: **المسئولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال**، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية،٢٠٠٨، ص ٣٥- ٣٦.

[٢] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، ، ط4 ٢٠٠٤، ص ٤٢٧.

[٣] لويس معلوف: **المنجد في اللغة**، ط ١٩، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠١، ص ٦٤٠.

وتعرف بأنها مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله، وهي شعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به [٢].

وتعرف بأنها المسئولية الفردية عن الجماعة، وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسئولاً ذاتياً عن الجماعة، أي مسئول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، وتعبر المسئولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي [٣].

فهي تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة [٤].

وتشير المسئولية الاجتماعية إلى العمل بطريقة بنَّاءة وايجابية مع الآخرين، والذات هي المحِّرك الأخلاقي لاتخاذ البداية للحصول على القرار والاختيار والاستجابة [٥].

وتعرف من الجانب الاجتماعي: بأنها: ترتكز على الحقوق، والواجبات، وإشباع الحاجات، وحل المشكلات، وأنها لابد أن ترتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع، واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية تكون متبادلة بين الأفراد والجماعات، وبين المجتمعات المحلية والمجتمع العام [٦].

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها شعور الفرد بالالتزام تجاه الجماعة وإدراكه للمنفعة المتبادلة مع الآخرين والسعي لتحقيق المصلحة العامة [7].

أو من أعمال به يقوم بما والإقرار الغير، نحو المرء التزام كما تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها نتائج [8]. من عليها يترتب وما أقوال

---

[١] - أحمد الصمادي وصلاح عثامنة: دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الشارقة، العدد (٦)، المجلد (٢)، ٢٠٠٨، ص ٢٧٣-٢٩٨.

[٢] - حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣، ص ١١٢.

[٣] - سيد أحمد عثمان: **التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠، ص ٣٧ .

[٤] - عصام فتح الباب: مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية " الجامعات اللاصفية" جامعة حلوان، **مجلة الدراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ج (٢)، العدد الرابع عشر، ٢٠٠٣، ص ٦٠٤-٦٧٢.

[5] -Sheldon, B. : **Children's social consciousness and development of social responsibility**, New York,2005, p. 23.

[٦] -أحمد زكى بدوى: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص ٢٩٥.

[7]- Hamilton, C., Flanagan, C. (2007). Reframing social responsibility with in a technology – based youth activities program, **American Behavioral Scientist**, v (51), No (3), PP 444- 464.

[٨] - محمد ناصر: **التربية الأخلاقية**، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٦، ص ١٩٥.

ومن الجانب الاقتصادي: تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها تعني بمساهمة قطاع الأعمال في حل المشكلات الاجتماعية الماسة التي تواجه الوطن [١].

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: إجبار المنظمات للعمل بطريقة تخدم منتسبي المنظمة الداخلين والخارجين والأطراف ذوي العلاقة بالمنظمة [٢].

ويعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسئولية الاجتماعية بأنها الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلى والمجتمع ككل [٣].

ويعرف البنك الدولي المسئولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الأفراد. وعرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في أن تتطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية [٤].

وفي ضوء ما سبق من المفهومات يمكن استخلاص أنه لا يوجد تعريف محدد ودقيق لمصطلح المسئولية الاجتماعية حيث تناوله الباحثون من وجهات نظر مختلفة وأن مفهوم المسئولية الاجتماعية ينطوي على عدة جوانب منها ما ينطلق من الفرد، ومنها ما يستمد أركانه من المجتمع ، فالمسئولية الاجتماعية تشير إلى مجموعة من الأدوار التي يقوم بها الفرد فيما يتعمق :بأموره الشخصية، وبأمور الأشخاص الآخرين(الوالدين، أو الأخوة، أو الزوجة، أو الأبناء، أو .... إلخ)من حوله ، ودوره تجاه المجتمع الذي يعيش فيه؛ من حيث الاشتراك في العمل المدني والمجتمعي ضمن مؤسسات المجتمع المختلفة ليقدم ما يستطيع لخدمة هذا المجتمع، ثم يأتي دوره في خدمة وطنه وامته الذي يعيش فيها ليعبر عن انتماءه وولاءه لهذا الوطن وتلك الأمة.

وفي ضوء ما تم عرضه من مفهومات تعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية اجرائيا " بأنها احساس داخلي واتجاه عقائدي لدى الفرد يُعبر عنه بمظاهر متنوعة تكون نافعة للفرد والمجتمع، تُكتسب وتُنمو نتيجة الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية

---

[1] -Cramer, J.: Corporate social responsibility and globalization: **an action plan for business**, Sheffield, UK, Greenleaf Publishing, 2006, p. 54.

[2] -Schermerhorn, J:. **Management**, 7th ed., John Wiley and Sons Inc, New York,2002, p. 158.

[٣] - مسعود نصر الدين وكنوش محمد: واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، **الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، خلال الفترة ١٤-١٥ فبراير، ٢٠١٢، ص ٣.

[٤] أحمد محمد الشريف: **المسئولية الاجتماعية للشركات: التحديات والآفاق**، ٢٠٠٦، ص ٢، متاح على الرابط التالي: .http://csrsa.net/post/687

المتنوعة (الاسرة – دار الحضانة – المدرسة – الجامعة – الأندية الشبابية – المسجد – وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة)، وتتأثر بالمتغيرات التي تحدث في المجتمع والأسرة.

أهداف المسئولية الاجتماعية :

تعد المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة اجتماعيًا بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعيًا ودينيًا ومهنيًا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا أشد إلحاحاً في مجتمعنا الحالي [١].

ومن هنا يمكن للمسئولية الاجتماعية تحقيق الأهداف التالية :

- تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة.
- بناء المجتمع تحت مسئولية الجميع.
- تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع.
- تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة، والاستعدادات، والمهارات الكامنة لدى الأفراد، بحيث يمكن إعمالها في مجالها.
- تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع.
- إتاحة الفرصة للتدريب على مواجهة مصاعب الحياة ؛ فيساعد بعض الأفراد بعضاً، وتساعد المسئولية الاجتماعية على التكيف في الحياة الاجتماعية.
- اكتشاف القدرة على الابتكار والمخاطرة، والتفكير الواقعي في الخدمة العامة، والإيمان بالسلام العالمي [٢].
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة [٣].
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال المشاركة من جانب الفئات والقطاعات التي تستطيع تقديم العون والخبرات

---

[١] - محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي: **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢، ص ١١٣.

[٢] - نورمان عيد البكري: المسؤولية الاجتماعية" الإطار النظري"، **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، جاكرتا، إندونيسيا، ج (١)، ٢٠١٠، ص ١٨.

[٣] - طاهر محسن الغالبي: **مرجع سابق**، ص ٥٣

والدعم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل سد الاحتياجات التي تحتاج لهذا الدعم من ناحية، وتلافي السلبيات التي تخلفها بعض الأنظمة التي تتبعها في إدارتها لمؤسساتها وقطاعاتها، [١].

خصائص المسئولية الاجتماعية:

هناك مجموعة من الخصائص للمسئولية الاجتماعية، وهي أنها : [٢]

أ- تختلف باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليده، فمسئولية المجتمع البدائي تختلف عن مسئولية المجتمع المتقدم، ومسئولية المجتمع المدني تختلف عن مسئولية المجتمع غير المدني، وكذلك مسئولية المجتمع الإسلامي تختلف عن مسئولية المجتمع غير الإسلامي.

ب- تستمد المسئولية الاجتماعية قوتها وسلطتها من نظام المجتمع، فمسئولية المجتمع غير الديني تستمد جدارتها من العادات أو القوانين الوضعية في حين تعتمد مسئولية المجتمع الإسلامي على الإيمان بالله وتقواه وعلى شرعه ومراقبته في السر والعلن.

ج- مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية لأن من خصائص المجتمع إدامة الحياة الاجتماعية فيه، فالمسئولية الاجتماعية تستمر ببقاء المجتمع ومؤسساته الاجتماعية.

د- متفرعة حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها، مثل مسئولية المؤسسات الاجتماعية الدينية والاقتصادية والسياسية والعائلية، ولكل من هذه الفروع الاجتماعية خاصيته

في حين أوضحت هيا السيد (٢٠٠٣) أن أهم خصائص المسئولية الاجتماعية تتمثل في [٣]:

١- أن المسئولية الاجتماعية لا تتحقق إلا بعد العلم بها.

٢- المسئولية الاجتماعية ذات شقين، أحدهما: فردي والآخر جماعي.

٣- المسئولية الاجتماعية شاملة للأعمال والأقوال.

---

[١] - منال محمد عباس: **مرجع سابق**، ٢٠١٦، ص ٣٠.

[٢] أبو بكر محمد كوناتي: المسؤولية الاجتماعية" الإطار النظري"، **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، جاكرتا، إندونيسيا، ج (٢)، ٢٠١٠، ص ٩٣٤.

[٣] - هيا السيد: النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير** ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣، ص ص ٩٩-١٠١.

٤- أنها في حدود استطاعة الإنسان، فلقد شرعها – سبحانه وتعالى –وفق ما يعلم مع استعداد الإنسان وهو محاسب على ما يعمله في حدود طاقته.

مبادئ المسئولية الاجتماعية :

تستند المسئولية الاجتماعية علي جملة من المبادي وهي : [١]

- **القابلية للمسائلة** : وتعني تقبل المؤسسة المراجعة من قبل الهيئات الرقابية فيما يتعلق بالقوانين واللوائح الامر الذي يستدعي أن تقدم معلومات عن أنشطتها بكل وضوح مع الالتزام ايضا بالأثار المتوقعة لهذه المكاشفة المجتمعية
- **الشفافية** : وتعني أن تتحلي المؤسسة بالشفافية في قراراتها التي تؤثر علي المجتمع والبيئة كما ينبغي أن تكشف بشكل مناسب عن هيكلها الداخلي وسياساتها ومسئولياتها وعملية اتخاذ القرار وغيرها من العمليات المرتبطة بالرفاهية المجتمعية
- **السلوك الاخلاقي** : حيث يجب أن تتصرف المؤسسة بشكل اخلاقي في جميع الاوقات حيث ينبغي أن تبني سلوكها علي أخلاقيات الامانة والعدل والنزاهة .
- **احترام مصالح الاطراف المعنية** : حيث يجب قبول تدخل اصحاب المصالح في أنشطتها وفق قواعد ولوائح منظمة لحماية العمل
- **احترام سلطة القانون** : حيث ينبغي علي المؤسسة تقبل سلطة القانون بشكل الزامي واحترام اللوائح المنظمة للعمل

❖ **معوقات تحقيق المسئولية الاجتماعية للطفل .**

هنالك مجموعة من العقبات التي تعوق القدرة علي تحقيق المسئولية المجتمعية وهي : [٢]

١- **التشكك:** يوشك أن يكون التشكك والتوجس والتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير، يوشك أن يكون هذا التشكك أوضح عرض من أعراض الاختلاف الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية عند الجماعة، هذا التشكك العام بما يؤدي إليه من حيرة عامة هو دليل على فوضى الاختيار ووهن الالتزام وتزعزع الثقة. ولا تصح أخلاقية المسئولية الاجتماعية إلا بالثبات والطمأنينة بالثقة، الثقة التي هي الأصل في سلامة الاختيار، وإرادة الفعل وتنفيذه وتصور نتائجه وتوقع عواقبه، فالتشكك إهدار لطاقة اليقين في الضمير الجماعي، ذلك اليقين الذي هو الأصل في سلامة كل جانب من جوانب بنية أخلاقية المسئولية الاجتماعية ووظيفتها ودلالتها.

[١] - ابتسام عبد الرحمن الكاروتي : المسئولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني في اطار التخطيط الاجتماعي ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٥، ٢٠١٦، ص ٢٩٢

[٢] - محمد سيد فهمي: **مرجع سابق**، ص ١٠١-١٠٦.

٢- **التفكك:** ما إن يغلب التشكك العام حتى يصاحبه أو ينتج عنه التفكك الاجتماعي، ولما كانت المسئولية الاجتماعية في عمومها وفي أخلاقيتها على وجه الخصوص، لما كانت مشاركة قائمة على الفهم والاهتمام مستندة إلى الاختيار والإلزام ومشدودة بالثقة، لما كانت المسئولية الاجتماعية كذلك فإن التفكك الاجتماعي يكون مظهراً بالغ الوضوح في دلالته على وهنها وضعفها. ويتجلى التفكك فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق أو تنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع وترابط متكلف، مما يظهر في قصور العمل المشترك أو فشله.

٣- **السلب الغالب:** وهو عرض لا يخطئ وعلامة لا حاجة معها إلى دليل على الاعتلال المسيطر على أخلاقية المسئولية الاجتماعية، فعندما تقف جماعة ما من الحياة موقفاً يغلب عليه السلب والتراجع والانحدار وبخاصة عندما يسود هذا على وجدان الشباب فيها، فإنها تعلن بموقفها هذا أنها تتخلى عن مسئوليتها تجاه الحياة، هذا السلب المهيمن يلازمه إحساس بالحيرة وبالضياع وبالإحباط، ويغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه. هذا السلب الغالب حالة من الاستواء المنسحب، حالة تستوي فيها الأضداد وتتساوى عندها المتناقضات في المعاني والقيم والواجبات، تستوي فيها الكينونة والعدم هي حالة استواء وجداني، وهدر وجودي لا تتمايز فيه الانفعالات ولا تتباين المشاعر وإنما تصبح وكأنها لون واحد ثابت لا يتغير لون يعكس حالة من الابهام المغلق أو التسطح المعلق، حالة السلب هذه هي حالة تحلل وتدهور في قوى الحياة في الجماعة وتحرك وهيمنة لقوى الموت والتقهقر، والسلب هو التخلي عن مسئوليتها عن مصيرها وتعلن أن المرض قد استشرى في قلب أخلاقية المسئولية الاجتماعية لدى أعضائها.

٤- **الفرار من المسئولية:** في السلب الغالب هروب من المسئولية في عمومها سواء كانت مسئولية جماعية أو فردية أو اجتماعية، ويلاحظ أن العلاقة بين المسئولية بعامة وإيجابية الموقف من الحياة ومن الذات ومن الآخر ومن الجماعة أمر واضح، فلا تنهض مسئولية إلا في وجود سلامة الوعي وصحة الإرادة. والمسئولية في عمومها امتداد واستعداد، امتداد في اتجاه الواجب والمثل الأعلى، فالمسئولية الفردية تحتاج إلى قوة الشخصية ومتعة الذاتية، وتحتاج المسئولية الجماعية إلى قوة تماسك الجماعة وتآزر عملها، كما تحتاج المسئولية الاجتماعية إلى قوة النضج وسلامة الرشد في الشخصية التي تقدر على الفهم الصحيح لجماعتها والاهتمام الصادق بها والمشاركة الدائبة لها. كما يحتاج اعتدال أخلاقية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء جماعة ما يحتاج إلى حرية الاختيار وإلزام الواجب وثقة

الرجاء، وهو ما لا يتحمله إلا شخصية ذات طاقة نفسية حيوية كبيرة ومتجددة وذات همة عالية تساعدها على الامتداد في عديد من الأبعاد وعلى الاستعداد للمساءلة الذاتية، وما يترتب على اختيارها من تبعات، أما إذا وهنت قوة الحياة في الجماعة أو الفرد فعندئذ يكون الفرار من المسئولية والتخلي عنها.

ويري محمد بهاء بدر الدين (٢٠٠٧) أن ثمة مجموعة أخري من المعوقات والتي تقف حائلا أمام تحقيق المسئولية الاجتماعية لأهدافها وهي :[١]

١- **اضطراب المعيار الاجتماعي:** يؤدي اضطراب هذا المعيار إلى آثار واسعة في أنحاء الوجود النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة على حد سواء، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار وتعطل الالتزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته، وتصف المسئولية الاجتماعية بذلك.

٢- **التناقض بين تطلعات الأفراد والبيئة المحيطة بهم** وبين القيود الاجتماعية والسياسية التي أبعدتهم عن المشاركة في صنع واقعهم ومستقبلهم.[٢]

٣- **ضعف الوازع الديني والتشكك في قيمة الدين** وفي قدرته على تنظيم حركة الحياة ومعالجة مشكلاته، وعدم التطبيق العملي لتعاليم الدين وشعائره والاكتفاء ببعض المظاهر أو أداء بعض الفروض، مما أدى إلى تحليل الأخلاق وفساد السلوك ونقص المسئولية لدى أفراد المجتمع.

وتضيف الباحثة عدداً من المعوقات التي قد تؤدي إلى تدني مردود المسئولية الاجتماعية لدي الأطفال وهي:

١- الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية وفقدان الثقة بالنفس.

٢- الغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة والتي أحدثت العديد من المشكلات الاجتماعية.

---

[١] محمد بهاء بدرالدين: المشكلات الاجتماعية والأخلاقية لشباب الجامعة كما يراها الشباب والمربون، **مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، مصر، مجلد (١)، ع (٢٢)، ٢٠٠٧، ص ص ١١٥- ١٤٨.

[٢] عبد الله المجيدل وآخرون: صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مصر، مجلد (١٠)، عدد (٤)، ٢٠١٢، ص ص ٩٤- ١٢٠.

٣- عدم الرضا عن الحياة وتدني مستوى الطموح لدى الشباب.

٤- اضطراب المعايير في الآونة الأخيرة وتداخلها، وعدم معرفة كثير من الطلاب ما يجب فعله وما يجب تجنبه،

٥- تكبيل الحريات في كثير من الأماكن، فضلاً عن ضعف اهتمام التعليم بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب واهتمامه بالجوانب التعليمية المؤدية إلى تحسين التحصيل الدراسي،

٦- اضطراب الاقتصاد في كثير من دول العالم الأمر الذي ترتب عليه ضعف البرامج الموجهة لتنمية المسئولية الاجتماعية، وغيرها من المعوقات الأخرى.

❖ **دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي افراد المجتمع**

تلعب الوسائط التربوية دورا غاية في الأهمية في عملية تشكيل الوعي بالمسئولية الاجتماعية ، نظرا لخصوصية كل مؤسسة وفيما يلي عرض لتلك الأدوار :

- **دور الاسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية .**

الاسرة من المؤسسات اللانظامية التي تعني بعملية التنشئة الاجتماعية والتي تعد من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعتبر إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يتلقى الأبناء فيها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تعتبر بمثابة الرقيب الأول على أساليب التنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في صورة المعاملة الوالدية من توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء [١].

وهناك العديد من الأدوار التي تقوم بها الاسرة لتنمية المسئولية الاجتماعية وهي : [2]

- المساهمة الفاعلة في ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي في نفوس الأبناء لما يتضمنه من أخلاقيات وآداب تجعل من الطفل عضوا صالحا في مجتمعه مثل (الصدق – التعاون –الامر بالمعروف –

١. أكرم إبراهيم عبد الله : مفهوم الذات وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الثانويات التخصصية في بني الوليد ، ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، مصر، (٢/٤) ، ٢٠١٣، ص ١٥٧.

٢- أزهار صلاح عبد الحميد : التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية لدي عينة من طالبات جامعة أم القري بمدينة مكة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة أم القري ، مكة ، ٢٠١١، ص ٦١

النهي عن المنكر) فهي تسهم بغرس القيم الاجتماعية السوية التي يستشعر الفرد من خلالها مسئولياته تجاه مجتمعه.

- تعزز آليات التفاعل الاجتماعي والمساعدة علي تكوين علاقات اجتماعية وتوجيه نحو مراعاة الأنظمة الاجتماعية واحترامها.
- غرس مفاهيم الحب والانتماء في نفوس الأبناء ، من خلال حث الأطفال علي المحافظة علي الممتلكات العامة وتعويدهم علي الالتزام بالقوانين العامة وعدم مخالفتها.
- الرقابة علي سلوك الأبناء ومتابعهم ومعرفة الأنشطة التي يمارسونها ومحاسبتهم .

- **دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية**

تعد المدرسة البيت الثاني للأطفال فهي بما تقدمه من أدوار وما يلقي علي عاتقها من مسئوليات تقوم علي تربية الطفل ومن تلك المسئوليات تحقيق المسئولية الاجتماعية للطفل ويتم ذلك من خلال : ([1])

- تشجيع الأطفال علي المساهمة في حل المشكلات .
- ابراز أهمية المشروعات والمبادرات التطوعية الناجحة بشان المسئولية الاجتماعية كنظام ومبدا بالمدرسة .
- تشجيع المتعلمين علي التصدي ومكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية
- اظهار المدرسة كأنها أسرة واحدة لكل فرد دوره المحدد الذي يلتزم به
- حث المتعلمين علي القيام بواجباتهم تجاه أسرهم.
- الدعوة لمساعدة الاخرين من المحتاجين وزوي الاحتياجات الخاصة
- التشجيع علي العمل التطوعي الاجتماعي وإعطاء المتعلمين الحوافز لإذكاء روح المنافسة الشريفة بينهم

- **دور وسائل الاعلام في تنمية المسئولية الاجتماعية**

إنَّ إحدى أهم السمات المهمة لوسائل الإعلام أنها تخاطب المجتمع بكامله. بما يستدعي أن تخطط المؤسسات سياساتها بناء على أساس مصلحة المجتمع. والعمل على الحفاظ على نظمه وتماسكه والعمل على اندماج أفراده وجماعاته، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام لحماية المجتمع تستلزم ترسيخ قيمه الإيجابية والمحافظة عليها، وإتاحة الفرصة لكل الجماعات والطبقات في المجتمع للتعبير عن نفسها من دون محاولات لتجاهلها أو قمعها.

[1] - اعتماد عبد الرحيم حمدان : دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة دراسة ميدانية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، ع٩، ٢٠١٨، ص ص ٨٠-٨١

وتعتبر وسائل الاعلام وسيطا مهما في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الطفل من خلال نقلها الاحداث المختلفة واكساب قيم اجتماعية وسلوكيات أخلاقية ، وتشمل هذه الوسائل علي الراديو والتلفاز والصحف والمجلات حيث تقوم بدور مهم في التثقيف والتنوير والتأثر علي سلوك واتجاهات الأفراد بما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم [١]

- **دور جماعة الاقران في تنمية المسئولية الاجتماعية**

جماعة الرفاق من الوسائط التربوية ذات الأهمية فهي جماعة من الافراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية علي قدم المساواة وفقا لميولهم ويعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا أذ أنها تؤثر علي فكر وسلوك أفرادها فالعضو فيها يجب ان يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكنه القيام بها . [٢]

وتكمن أهمية الدور الذي تقوم به هذه الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية كونها جماعة لها تأثير مباشر علي سلوك الأطفال وقيمه ومعاييره فهؤلاء الاقران يألفهم الطفل ويحادثهم ويعيش معهم ويبثهم أحلامه واماله ويأخذ منهم ويعطيهم ويبادلهم الود ويتعاون معهم وهم غالبا ما يبثون قيما ويغيرون أخرى في نفس من يصاحبهم . [٣]

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به الوسائط التربوية المختلفة في تنمية الشعور بالمسئولية لدى الطفل ، يأتي المحور التالي والذي يقدم تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفرادها

❖ تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفرادها :

يستند التصور المقترح لتفعيل دور الوسائط التربوية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأطفال في المجتمع إلى فلسفة مؤداها أن الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية للطفل يعد من المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الشخصية وتكوينها ففيها يصل الفرد درجة معينة من حيث القدرة على تحقيق التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة حيث تتشكل العادات والاتجاهات وتتفتح القدرات وتنمو الميول جسديا وعقليا واجتماعيا طبقا لما يتوافر له من خبرات ، ويتطلب تحقيق هذا التصور وضع آليات إجرائية تتسم بالوضوح ويمكن تنفيذها علي أرض الواقع في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة .

---

[١] - سامي خليل فحجان : التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدي معلمي التربية الخاصة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، ٢٠١٠، ص ص ٥٩-٦٠

[٢] - ماجد محمد الزيودي: تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية ،**مجلة العلوم الاجتماعية** ، كلية التربية ،جامعة طيبة المملكة العربية السعودية ، ع ٤ ، ٢٠١٦، ص ٥١'

[٣] - زهاء الدين أحمد : دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم في المجتمع ،**مجلة رسالة المعلم** ، الاردن ، مج٥٢،ع ٢، ٢٠١٣، ص ٨١

أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلي :

- التعرف على دور الوسائط التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الأطفال بالمجتمع .
- وضع آليات لتفعيل دور الوسائط التربوية في المجتمع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدي الأطفال.

منطلقات التصور المقترح

يرتكز التصور المقترح على عدة منطلقات تسعي لمساعدة الوسائط التربوية في المجتمع على مواجهة التحديات المطروحة سواء الداخلية أو الخارجية وأهم هذه المنطلقات ما يلي:

- أن المسؤولية الاجتماعية من المبادئ التي اتفقت عليها جميع الشرائع، والأنظمة ، لما لها من دور كبير في صلاح الأفراد والمجتمع على حد سواء.
- الانطلاق من قناعة أن إيمان الوسائط التربوية في المجتمع بقضية المسؤولية الاجتماعية يعد أمرا فاصلا في نجاح أهداف هذه الفلسفة لدي الأبناء
- مرعاه أن يصبح هذا النشاط جزءاً رئيسياً من أنشطة المؤسسات التربوية و متابعته وتعزيزه دوريا
- التأصيل لمراعاة التوازن في الحقوق والواجبات للمسئولية الاجتماعية لدي الأبناء.
- الانطلاق من أن زيادة التكافل والاستقرار الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص هو جوهر المسؤولية الاجتماعية.
- شمولية مفهوم المسئولية الاجتماعية حيث تشمل (الفرد – المجتمع)
- إدراك مفهوم المسئولية الاجتماعية باعتباره كائن حي يتأثر بسياقة المحيط، القومي والعالمي على السواء، ويتفاعل مع المتغيرات التي تتدفق من هذه السياقات.

آليات تنفيذ التصور المقترح

توجد مجموعة من الآليات أو الممارسات التي تساعد الوسائط التربوية في المجتمع على تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أبنائها ، ويمكن طرحها على النحو التالي :

آليات الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأطفال : وتم ذلك من خلال

- **تعزيز المهارات الحياتية ودعم النشاط الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع.**

عن طريق اصطحاب الأسرة لأبنائها للذهاب للجمعيات الخيرية بصورة دورية حيث يسهم ذلك في تعريفهم علي حقوق الغير والتعرف علي أهداف المؤسسات الخيرية ودعم أنشطتها .

- **الاشراف الاسري علي تنظيم الاحتفالات الجماعية بالمناسبات الوطنية**

من خلال دعوة الأقارب والأصدقاء لمشاركة الاسرة الاحتفال بالمناسبات الوطنية لما لذلك من أثر في تعظيم الإحساس والفخر بالوطن إضافة لما تتضمنه هذه الاحتفالات من فعاليات كتنظيم مسابقات أدبية و ثقافية تثري فكر ووجدان الأطفال

- **مشاركة الاسرة في الأعمال التطوعية.**

حيث يسهم هذا الأمر على توسيع دائرة التفكير لدي الأطفال من خلال المشاركة في العديد من الأنشطة والتي تعمل على زرع حب الخير والعمل دون مقابل

- **المحافظة علي نظافة والاستغلال الرشيد للممتلكات العامة**

ويتم ذلك من خلال تنظيم مبادرات بناءة تطلقها الاسرة رافعة شعار (حرمة الاستغلال السيئ للممتلكات العامة)

- **آليات المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأطفال** ويتم ذلك من خلال :

- **دعم المدرسة للمبادرات المجتمعية الداعية للعمل الفريقي.**

ويتم ذلك من خلال تشجيع الأطفال علي الاشتراك في جماعات خدمة المجتمع حيث أن لها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية، و تنمية روح الجماعة ضمن الفريق الواحد، يجعل الاطفال أكثر اجتماعية، وحباً للناس، ويدفعهم إلى التفاعل المباشر معهم، هذا علاوة على اكتسابهم لمهارات اجتماعية ناتجة من تفاعله مع أقرانهم

- **مشاركة الاطفال في حل المشكلات داخل المدرسة** من خلال الإجراءات التالية:

- تشجيع الأبناء على الاشتراك في اتحاد الطلبة وحضور فعاليات مجالس الاباء والمهتمين بالتعليم
- تقديم حلول من واقع خبراتهم لمجلس الآباء فيما يعرض من مشكلات.
- مساعدة الطلاب ضعاف التحصيل في فهم المحتوي الدراسي
- حضور الاجتماعات والندوات التي تقيمها المدرسة
- تعزيز المهارات القيادية لدى الاطفال.

- **آليات وسائل الإعلام في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الاطفال** من خلال الإجراءات التالية :

- تشجيع وسائل الاعلام الاطفال علي مداومة القراءة والاطلاع لتوسيع مداركهم .
- تبني وسائل الاعلام لمبادرات بناءة مثل (معسكر اقرأ) .
- بث أصناف متنوعة من الكتب الصوتية مع الأطفال .
- غرس قيم الولاء والانتماء للوطن من خلال رسائل إعلامية تتناسب مع الأطفال .

- تجنب نشر المواد الإعلامية التي تؤدي للعنف أو توجه نحو إهانة الأقليات الموجودة بالمجتمع

آليات جماعة الرفاق في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأطفال: ويتم ذلك من خلال

- **ممارسة الرياضة بشكل منتظم.**
  - تنظيم يومي رياضي كل شهر يشارك فيه جميع الاقران لممارسة الرياضة
  - توفير بعض الأدوات والأجهزة التي تحفز رغبتهم في ممارسة الرياضة
  - مشاركة الأطفال عملية ممارسة الرياضة بالمنزل دوريا
  - الانضمام لأحد النوادي الرياضية
- **التأكيد علي آداب التعامل مع الاصحاب والالتزام بالمواعيد من خلال**
  - التأكيد علي قيمة الوقت من خلال اعلاء شعار الوقت يساوي الحياه
  - تحديد موعد مسبق مع الاسرة عند دعوة صديق للبيت
  - انتقاء الأقران الذين يصاحبون الأطفال

توصيات البحث

تقترح الباحثة عدد من التوصيات التي قد تساعد في تنمية المسئولية الاجتماعية السليمة للطفل مستقبلا منها الاتي:

١- توفير النموذج السوي من خلال أفراد الاسرة أو السلف الصالح أو النماذج العالمية للاقتداء بهم .

٢- إتاحة الفرص للطفل لممارسة المسئوليات الاجتماعية لمساعدته على الاندماج في المجتمع .

٣- فتح باب الحوار مع الطفل بعقل متفتح وتقبل آرائه ومناقشته حول موضوعاته الهامة بدلا من استخدام اسلوب الزجر أو الوعظ.

٤- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة وترسيخ القيم الروحية والخلقية والمعايير السلوكية التي تساعد الطفل على تحقيق الانسجام والتكيف مع المجتمع .

٥- اتاحة الفرص للأطفال للاشتراك في الانشطة الاجتماعية والتطوعية والخيرية .

٦- منح الاطفال الفرصة والحرية في اختيار اصحابه مع توجيهه إلى طرق واسس الاختيار السليم .

٧- احترام رغبة الأطفال في التحرر والاستقلال دون إهمالهم مع مراعاة توجيههم بشكل غير مباشر .

مراجع البحث :

١. ابتسام عبد الرحمن الكاروتي : المسئولية المجتمعية لمنظمات المجتمع المدني في اطار التخطيط الاجتماعي ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٥، ٢٠١٦

٢. أبو بكر محمد كوناتي: المسؤولية الاجتماعية" الإطار النظري"، **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، جاكرتا، إندونيسيا، ج (٢)، ٢٠١٠

٣. أحمد الصمادي وصلاح عثامنة: دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الشارقة، العدد (٦)، المجلد (٢)، ٢٠٠٨

٤. أحمد زكى بدوى: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣.

٥. أحمد غنيمي مهناوي : دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب المصري دراسة ميدانية ، مجلة المعرفة التربوية ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، ع ٧ ، ٢٠١٦

٦. أحمد محمد الشريف: **المسئولية الاجتماعية للشركات: التحديات والآفاق**، ٢٠٠٦

٧. أزهار صلاح عبد الحميد : التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية لدي عينة من طالبات جامعة أم القري بمدينة مكة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة أم القري ، مكة ، ٢٠١١

٨. أشرف محمد شريت : برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدي أطفال ما قبل المدرسة ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** ، .رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، مج ٢، ع٣، ٢٠٠٣

٩. اعتماد عبد الرحيم حمدان : دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة دراسة ميدانية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع٩، ٢٠١٨

١٠. إيمان عبد العال أحمد : العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع،٣٤، ج١٨ ، ٢٠١٣

١١. حازم عيسى المؤمني ووليد ليمان هياجنة : المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الانجاز ، **مجلة اربد للبحوث والدراسات و العلوم التربوية** ، جامعة اربد الأهلية ، مج ١٥، ع٢ ، ٢٠١١

١٢. حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣

١٣. ربيع محمد ، طارق عبد الرؤوف عامر: **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.، ٢٠٠٨

١٤. زهاء الدين أحمد : دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم في المجتمع ،**مجلة رسالة المعلم** ، الاردن ، مج٥٢،ع ٢، ٢٠١٣

١٥. سامي خليل فحجان : التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدي معلمي التربية الخاصة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، ٢٠١٠
١٦. سمير عبد الغني محمود: **المسئولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال**، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية،٢٠٠٨
١٧. سناء علي القحطاني : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣
١٨. سيد أحمد عثمان: **التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٠
١٩. عبد الله المجيدل وآخرون: صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مصر، مجلد (١٠)، عدد (٤)، ٢٠١٢
٢٠. عصام فتح الباب: مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية " الجامعات اللاصفية" جامعة حلوان، **مجلة الدراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ج (٢)، العدد الرابع عشر، ٢٠٠٣
٢١. لويس معلوف: **المنجد في اللغة**، ط ١٩، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠١
٢٢. ليث بدر يوسف ، زهراء حسين الحداد: **المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية**، عمان: دار أمجد، ٢٠١٧
٢٣. ماجد محمد الزيودي: تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية ،**مجلة العلوم الاجتماعية** ، كلية التربية ،جامعة طبية المملكة العربية السعودية ، ع ٤ ، ٢٠١٦
٢٤. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، ، ط4 ٢٠٠٤
٢٥. محمد بن محمد المقبل : **الأولاد وتربيتهم في ضوء الإسلام** ، مطبعة نجد العالمية ، الكويت ، ط٣ ، ١٤١٦هـ
٢٦. محمد بهاء بدرالدين: المشكلات الاجتماعية والأخلاقية لشباب الجامعة كما يراها الشباب والمربون، **مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، مصر، مجلد (١)، ع (٢٢)، ٢٠٠٧
٢٧. محمد حسام الدين: **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣
٢٨. محمد خليل عباس وأخرون : **مدخل الي مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط٥ ، ٢٠١٤
٢٩. محمد فلاق: المسئولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية" أنموذجاً، **مجلة الباحث**، الجزائر، العدد (١٢)، ٢٠١٣
٣٠. محمد منير مرسي : **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها** ، علم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ١٣٣
٣١. محمد ناصر : **التربية الأخلاقية**، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٦

٣٢. محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي: **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢

٣٣. مسعود نصر الدين وكنوش محمد: واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، **الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، خلال الفترة ١٤-١٥ فبراير، ٢٠١٢

٣٤. منظمة اليونيسف : اتفاقية حقوق الطفل ،ج١،المادة ١ ،١٩٨٩

٣٥. نورمان عيد البكري: المسؤولية الاجتماعية" الإطار النظري"، **المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي**، جاكرتا، إندونيسيا، ج (١)، ٢٠١٠

٣٦. هيا السيد: النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير** ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣

المراجع باللغة الإنجليزية

37. Cramer, J.: Corporate social responsibility and globalization: **an action plan for business**, Sheffield, UK, Greenleaf Publishing, 2006, p. 54.
38. Hamilton, C., Flanagan, C. (2007). Reframing social responsibility with in a technology – based youth activities program, **American Behavioral Scientist**, v (51), No (3), PP 444- 464.
39. Lake, W.L. (2011). The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence, **Youth civic development: work at the cutting-edge**, No (134), pp 11-25.
40. McGuire, Jenifer K & : Gamble, Wendy. C : Community Service for Youth : The Value of Psychological Engagement Over Number of Hours Spent. **Journal of Adolescence**,2006, 29(2): 289 - 298.
41. Schermerhorn, J:. **Management**, 7th ed., John Wiley and Sons Inc, New York,2002, p. 158.
42. Sheldon, B. : **Children's social consciousness and development of social responsibility**, New York,2005, p. 23.